والسيف ضاع لم تعد لنا طاحونة

ولا برج من الحمام

لم يبق غير هذا الطبل

اوصيكم بالطبل اولا ،

وثانيا بالطبل ...

وثالثا بالطبل ...

والف مرة اوصيكم بالطبل .

فالشاعر لا يكتفي بتقرير الحقيقة المرة بان الارض ضاعت والمعركة خاسرة بعد هزيمة حزيران ، وانما يصل بالواقع الى اقصى حدوده . فما دام الواقع على هذه الدرجة من الانهيار ، دون ان يجرؤ احد على الاقرار بذلك فلا يبقى سوى الاستمرار في الجعجعة الفارغة ... وهنا يتطوع الشاعر فيقدم للمجتمع المهزوم نصيحته باستخدام الطبل والمحافظة عليه .

أما التقنية في قصيدة « الى سائحة » فاكثر تعقيدا . ان الشاعر لا يكتفي بتشجيع اللعبة الفاسدة ، بل ينكر تاريخها وينغمس في تفصيلاتها او يغمرنا بتلك التفصيلات وهي في حالة الجريان :

معذرة سيدتي ان جئت الينا في يوم

تقطع فيه ايدي الشعراء

ماذا في الشرق يباع

بعنا لعجوز سائحة قبلك قبرَ صلاح الدين

وحطين

وحدائق بابل بعناها في اسواق العالم

ازهارا وبراعم

فالبيع هنا يشمل التاريخ ومفاخر الاجداد في انتصاراتهم وابداعاتهم . والشاعر مولع في الظهور بمظهر المفلل المندمج في اللعبة . لذلك يوردها بلا تعليق فيفسح المجال لتعليقات لا تنتهي في نفس القارىء .

يقول في قصيدة « أ ـ ب » :

انا ابنُ جلا وطلاع الثنايا

متى اضع العمامة تعرفوني

زويعة هبت وطارت العمامة